

كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
المادة التعليم المستمر  
المرحلة الثانية/الدراسة المسائية  
أعداد المحاضرة/د. زهير عبد ابراهيم

مفهوم التعليم المستمر :

أن مفهوم التعليم المستمر ليس مفهوماً جديداً ساقته لنا التربية الحديثة

بل هو مفهوم قديم قدم الحضارات وانه امر ملازم الديانات السماوية

أذ نادى به التربية المستمرة ضمناً لأننتشارها بين الاجيال المتعاقبة

\*التعليم المستمر عدة مصطلحات هي:

التربية مدى الحياة.. التربية المستمرة.. التربية الدائمة.. التعليم المستمر

.. كل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على

مرحلة معينة من العمر

قال جون ديوي.. في هذا النوع من التعلم: أن التعلم الحقيقي يأتي بعد

إن نترك المدرسة ولا يوجد مبرر لتوقفه قبل الموت...

\*التعليم المستمر عبر التاريخ: لقد نالت الحضارات القديمة والديانات السماوية

بفكرة التربية المستمرة كمطلب وضرورة لاستمراريتها وتعاقبها عبر الاجيال

وقد كانت التربية في المجتمعات البدائية تهدف بنحو أساسي إلى التنمية القابلة لمعطيات العصر. إذا كانت تعيش على نمط معين من التعليم في المراحل الأولى

من العمر تكمن أهدافه الأساسية في معرفة مبادئ العيش وحفظ النفس والدفاع عنها

من الأخطار التي نحت العملية التعليمية في ذلك الوقت يتركز هدفه الرئيس على

مواجهة الحياة والتغلب على مصاعبها والبحث في المطالب الأساسية للعيش

بنحو يحاكي فيه الشباب الكبار في اعمالهم من حيث استعمال السلاح..

وتعلم فنون الصيد.. ركوب الخيل.. بناء مسكن.. توفير الغذاء.. وهي

أمور لها استمرارية التي لا تتقطع لضرورتها في استمرار الحياة ذلك

الوقت. وبعد أن أصبحت المدارس مؤسسات ترمي الى نقل مفردات

التراث الثقافي والمادي لم تكن تختلف كثيرا عن التربية والتعليم في

الحياة البدائية للإنسان من حيث المنهج الذي كان يهدف إلى نقل

التراث من القيم وعادات ومهارات من الأجداد إلى الأحفاد فنجد إن

التربية اليونانية يتم إعداد المحارب خاصا بعد الدراسة الأولية

وذلك بتدريبه على عدة أمور في مجاله.. أما في الصين فقد

كان لزاما على من يروم ارتقاء المناصب العليا ان يجتاز جملة

من المراحل التعليمية والتربوية البالغة الدقة والصعوبة

\*من الصفات الخاصة التي تميزت بها التربية الاسلامية:

1\_ ان التربية الإسلامية تربية مطلقه من حيث الزمان

والمكان فهي ليست محصورة بمرحلة عمرية معينه

ولا حقبة زمنية محددة وهو ماتدعو الية التربية المعاصرة

2\_ تربية تتلاءم مع تغيرات نمو الأفراد و اعمارهم ففي مرحلة

الطفولة تختلف الأساليب في التربية عن الأساليب المستخدمة

في الأعمار الأخرى س

3\_ تربية تستهدف تكوين المجتمع فهي تحث الأفراد المجتمع

على التعلم وبث ذلك في المجتمع بنحو عام

4\_ التربية شاملة للإنسان لاتفرق بين من هو صغير وكبير

ذكر أو انثى سليم او معاق فهي امر مطلق

\*اما التربية في العصر الحديث:التربية المستمرة او التعليم

المستمر يعود بجذوره إلى المفكر كومينوس الذي نادى في

كتابه(فن التعليم الأكبر) إلى التربية عامة لكل المهنيين و

جميع طبقات المجتمع لافرق في ذلك بين رجل وأمرأة ولا

غني ولا فقير لان في ذلك تحرير لهم من السلبية وزيادة

لانسانيتهم التي تنمو بالعقل والفكر والعمل وقد رفع

كومينوس شعارا يردده التربويين(تعليم الكل للكل بنحو كلي)

\*خصائص التعليم المستمر :

1\_ الكلية او الشمولية :هذا يعني انها تشمل جميع مراحل الإنسان من المهد إلى اللحد

وجميع انواع التعلم الرسمية وغير الرسمية

2\_ التكامل:يقصد به التكامل بين مصادر المعرفة والتربية من البيت والمدرسة ومراكز

التدريب وسواها ممايشكل عملية التعلم والتربية

3\_ المرونة:متماشية ومتغيرات العصر ومتطلباته فيما يعلم وكيف يعلم؟ ولم يعلم؟ تؤمن

بضرورة التغير الموجود اصلاً

4\_ الديمقراطية:تؤكد على حق الجميع الناس في التعلم بغض النظر عن الفروق الاقتصادية

والاجتماعية والعقلية فهي تربية للجميع

5\_ تحقيق الذات: اي التربية او التعليم تسعى لان يكون الفرد محققا لذاته ومطورا لها ليعيش

- عيشة متنافسة مع مايفرضه المجتمع والعصر..